المعنى الواحد متقدم في التعريف على الاختلاف في الوضوح والاولى ان يقال
يخرج به ملكة الاقتدار على التعبير عن معنى الشجاع بالفاظ مختلفة في
الوضوح فانه لا يخرج له عن التعريف سواه اه وكتب ايضا قوله اي
المدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى الحال اورد عليه في المطول انه يخرج
من تعريف البيان البحث عن المجاز المفرد وهو معظم مباحث البيان
وكثير من اقسام الكناية لانهما في المعاني الافرادية واجاب عنه
بان تفاوت الكلام في الوضوح والخفا بتفاوت دلالة الاجزا على معانيها
فالايراد المذكور لا يتاتى الا بمعرفة المفردات ولك ان تقول مرادهم
بمعنى الكلام الذي روعي فيه المطابقة لمقتضى الحال اعم من
المعنى المطابقي والمعنى التضمني والمعنى الالتزامي في مباحث
المجاز المفرد مثلا مقاصد بالذات لا بالتبع كذا في الاطول قيل تركه
المعنى ثم اللفظ المراد به لازم الخ وكتب ايضا قوله اي المدلول عليه الخ
فيه اشارة الى ان اعتبار البيان بعد اعتبار المعاني وان هذا
من ذاك بمنزلة المركب من المفرد     بطرق اي من طرق يستفاد
منه انه لا بد في البيان بالنسبة الى كل معنى من طرق ثلاثة
على ما هو ادنى الجمع ولا بعد فيه لان المعنى الواحد الذي تحت
عنه له مسند ومسند اليه ونسبة لكل منها دال يجري فيه
المجاز فيحصل للمركب طرق ثلاثة لا محالة واختلاف الطرق في الوضوح
والخفا انما يكون باعتبار قرب المعنى المجازي وبعده من المعنى الحقيقي
يكون بوضوح القرينة المنصوبة وخفائها فتقييد ايراد المعنى
الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة بقولنا على تقدير ان يكون له
طرق مما لا حاجة اليه ثم ليتجه انه ان كان الاقتدار على ايراد المعنى
الواحد بطرق مختلفة من مزايا البلاغة كذلك الاقتدار على ايراده
بطرق متساوية في الوضوح فلا معنى لادخال الاول تحت البيان
دون الثاني ولا انتقال القصد تعريف البيان بخاصة شاملة
للمعرف ولا يلزم منه ان يكون كلما غاير هذه الخاصة خارجا عن
وظايف البيان كذا في الاطول     وتراكيب عطف تفسير فكم
التراكيب بالطرق لان المعنى يسلكها فيصل الى فهم المخاطب او
من ان السامع يسلكها فيصل الى المعنى ففي التعبير عن التراكيب بالطرق
بطريق



بطريق الاستعارة رعاية لبراعة الاستهلال وتانيس للدخيل في الفن
وان كان الانسب بصناعة التعريف خلافه كذا في الاطول     في وضوح
الدلالة خرج الايراد بطرق مختلفة في الكلمات والمراد الدلالة العقلية
لانها المختلفة فيه كما سياتي وكتب ايضا قوله في وضوح الدلالة
ان قيل الدلالة كون اللفظ بحيث يلزم من العلم به العلم بشي اخر
فما معنى وضوح هذا الكون وخفائه فالجواب من وجوه منها ان
وصفه بذلك من وصف الشي بما لمتعلقه الذي هو المدلول ووضوحه ان
يفهم بسرعة وخفاؤه ان لا يفهم بسرعة ومنها ان وصفه بذلك حقيقة بان
يكون ثبوت ذلك الكون للفظ معلوما بسرعة او لا بسرعة وعلامة
ذلك سرعة الانتقال من اللفظ الى المدلول او بطؤه من سم     والواضح
خفي بالنسبة للاوضح فان قلت من قدر على ايراد المعنى الواحد
بطريق في نهاية الوضوح وبطريق اخرى في نهاية الخفا عالم بالبيان
مع عدم صدق التعريف عليه اذ لا وضوح في نهاية مراتب الخفا
ولا خفا في نهاية مراتب الوضوح قلت القدرة على ما ذكر بدون
القدرة على الايراد بطريق متوسط بين النهايتين عند يسا فلا
اشكال ولو سلم فلا نسلم انه لا وضوح في نهاية مراتب الخفا ولا خفا
في نهاية مراتب الوضوح لان اصل الدلالة لا يخلو عن وضوح ما
وكذا لا يخلو عن خفا ما للاحتياج الى سماع اللفظ والعلم بالوضع
اه قنري     فلا حاجة الى ذكر الخفا اي لان الاختلاف في الوضوح
يستلزم الاختلاف في الخفا وكتب ايضا قوله فلا حاجة الى ذكر الخفا
بل في تركه ذكره فايدة اخرى وهي افادة اعتبار الوضوح في كل الطرق
وان خفي بعضها بالنسبة الى بعض كذا في سم     فلو عرف احد ايراد
الخ بل لو عرف من ليس له هذه الملكة ايراد كل معنى دخل في قصد
المتكلم كالعربي المتكلم بالسليقة لم يكن عالما بعلم البيان اه اطول
ثم لما لم يكن كل دلالة قابلا الخ اي انما القابل لذلك الدلالة العقلية
الالتزامية لما لم يكن كل دلالة قابلة     وتعيين ما هو المقصود اي
في قوله الاتي والايراد المذكور الخ     يعني دلالة الوضعية ايرادا بالوضعية
معنا للوضع فيها مدخل كما هو مصطلح المنطقيين وان لم يكن بحسب
المعنى الذي ما وضع فيه كلا خصوص المطابقة كما هو مصطلح اهل هذا